بالشكر عنه وكرمه الخادم بقترح من المكارم انفاذ كتاب المعجم الصغير
فعليه سماع جماعة لولاه ما اقترح اعادته ولا شك ان لها استغناء عنه
حصل ويسندني تشريفه بما يعن من خدمة ولله الحمد وصلاته
على سيدنا محمد نبيه واله وسلم ومن مدائحه في رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا يا رسول الله يا خير من مشى … على الارض ما نقد امرء حي ولا حدي
اذا قابلتك الشمس اخفت ضياءها … حياء واغضت وهي تختال في السعد
تدارك رب الناس امر عباده … بيمنك والشرك الشنيع لهم مردي
وابعدهم من حر نار عذابها … اليهم ففازوا بالنعيم وبالخلد
فدارك نفسي ان نطقت فانطوي … عليه ضميري منك اضعاف ما ابدي
اشعت الهدى فاستنكر الناس بعده … نجوث ومالوا عن نعوج وعن ود
ودانوا بدين الحق لما اتيتهم … بمعجزة غضت من الالسن اللد
عليك سلام الله ما لاح بارق … وما هتفت قمرية في ذرى رند

وقال
سبحان من رفع السموات العلى … والارض مهدها لاصناف الورى
سبحان من جعل الكواكب زينة … وبهن في ظلم الليالي يهتدى
سبحان من شق البحار بقدرة … سبحان من ارسى الجبال على الثرى
سبحان من خلق العباد فمن رضي … عنه استقل ومن تسخط هوى
بعث النبيين الهداة فمهدوا … سبل اليقين واوضحوا طرق الهدى
واختار ملتنا وشرف ديننا … بعلى محمد النبي المصطفى
خير البرية محتدا واجلهم … نفسا واقصى الخلق في التقوى مدى
ختم النبوة واستقام لدينه … وعلى اوامره التي اوحى جرى
ما هان قط ولا صبا لنقيصة … كلا ولا وعد الذي الا وفى
اياته مشهورة وخلاله … مشكورة وصفاته تعيي الثنا
شهد الخلائق كلهم بكماله … وعناه بنت العراقد والسهى
ودعا الى التوحيد فانقادت له … اسد الشرى طوعا وفرسان الوغى
لما اتى بالبينات توا ضعوا … قصدا وحلوا في المتابعة الحبا

ما قال

ما قال شعرا منذ كان ولا روى … يوما قصائد العرون ولا تلا
صلى عليه الله ما هبت صبا … او جن ليل او بدا وضح الضحى
هذا ثنائي وهو دون محله … من ذا ينال بكفه بدر الدجى

وقال
يا مادح الناس ان جادوا وجودهم … يفنى واحسانهم يفضي الى عدم
امدح نبيا وقي الله العباد به … مر العقاب ونارا جمة الضرم
اوحى اليه وبحر الجاهلية من … ريح الضلال بموج منه ملتطم
ادى الامانة واستوفى الرسالة اذ … تراجعت عن هداها سائر الامم
وجد في الله حتى عاد عن كثب … وجه الهدى مبديا عن ثغر مبتسم
وذل في عزة والله ناصره … لما دعاهم ملوك العرب والعجم
جبريل يقدمه والسعد يخدمه … والله يعصمه من زلة القدم
فالحمد لله رب العالمين على … توفيقنا اذ هدانا منه للنعم

وقال
يا خاتم الرسل يا اعلى الورى خلقا … واكرم الخلق من ماض ومن اتي
في بعض امرك للمستبصرين به … من صدق ما قلته او في الدلالات
ثنيت بالمعجزات الناس اذ لجوا … في الجاهلية بالعزى وباللات

ثم سافر مع ولده الى شيراز وعاد ولده واخبر بموته رحمه الله بها
وذلك في ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائه
وطالعت بعد ذلك تاريخ السمعاني المذيل بخطه فوجدت منه انشدني
ابو الفضل عبد الرحيم ابن الاخوة لنفسه

٢ ولما التقى للبين خدي وخدها … تلاقى بهار ذابل وجنا ورد
ولفت يد التوديع عطفي وعطفها … كما لفت النكباء ما يستي رند
واذرى النوى دمعي خلال دموعها … كما نظم الياقوت والدر في العقد
وولت ولي من لوعة الشوق ما بها … كما عندها من حرقة البين ما عندي

قال وانشدني لنفسه
٣ خليلي اني كلما لاح بارق … من الافق الغربي جدد لي وجدا
وان قابلتني نفحة بابلية … وجدت لمسراها على كبدي بردا
وليس ارتياحي للرياح وانما … ارتياحي لقوم اعقبوا وصلهم صدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1